الأمم المتحدة

E/CN.9/2012/NGO/13

المجلس الاقتصادي والاجتماعي

Distr.: General
8 February 2012
Arabic
Original: English

لجنة السكان والتنمية

الدورة الخامسة والأربعون

٢٣-٢٧ نيسان/أبريل ٢٠١٢

البند ٤ من جدول الأعمال المؤقت*

المناقشة العامة حول الخبرات الوطنية في شؤون السكان: المراهقون والشباب

بيان مقدم من مركز آسيا والمحيط الهادئ للموارد والبحوث المتعلقة بالمرأة، وهي منظمة غير حكومية ذات مركز استشاري لدى المجلس الاقتصادي والاجتماعي

تلقى الأمين العام البيان التالي، الذي يجري تعميمه وفقا للفقرتين ٣٦ و ٣٧ من قرار المجلس الاقتصادي والاجتماعي ١٩٩٦/٣١.

* E/CN.9/2012/2.

060312 050312 12-22735 (A)

الرجاء إعادة استعمال الورق

بيان

تأسس مركز آسيا والمحيط الهادئ للموارد والبحوث المتعلقة بالمرأة رسميا في عام ١٩٩٣ كمنظمة غير حكومية إقليمية لا تهدف إلى الربح وتُعنى بكفالة مراعاة المنظورات النسائية والجنسانية في السياسات والخطط الإنمائية المؤثرة على الحالة الصحية للمرأة. وتتمثل رؤية المنظمة في تعزيز قدرة النساء والشباب في آسيا والمحيط الهادئ على صياغة حياتهم والتحكم فيها، ولا سيما في مجال الصحة والحياة الجنسية. ومنذ عام ١٩٩٣، استطاعت المنظمة إحراز تقدم كبير نحو تحقيق هذه الرؤية. وتقر المنظمة بأهمية العمل مع الشباب، وبالأخص كفالة مراعاة أصوات الشابات والفتيات في عمليات اتخاذ القرار، والتخطيط، والتنفيذ، والرصد، والتقييم.

ويعيش الشباب اليوم في عالم لا يزال يتعين فيه على المناصرين التقدميين لحركة الحقوق الجنسية والإنجابية إيجاد نظم انتقال فعالة ومستدامة وموثوقة لتنمية الجيل القيادي التالي.

وشباب اليوم يشكلون أكبر عدد من السكان اليافعين في تاريخ العالم. وعلى الصعيد العالمي، زاد عدد الشباب من ٤٦١ مليون نسمة في عام ١٩٥٠ إلى ١,٢١ بليون في عام ٢٠١٠. وفي الوقت الراهن، تضم آسيا العدد الأكبر من الشباب، حيث يشكلون ٧٥٤ مليون نسمة. ووفقا لإدارة إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية، فقد تضاعف عددهم ثلاث مرات تقريبا منذ عام ١٩٥٠. وللأسف، يواجه الشباب اليوم أيضا مشكلات متعددة الجوانب. فكل خمس دقائق ينتحر شاب أو شابة، غالبا بسبب مشاكل عاطفية واجتماعية تتصل بالصحة الجنسية والإنجابية، مثل العنف الجنسي وانهيار العلاقات. وعلاوة على ذلك، تشهد منطقتا جنوب شرق آسيا والمحيط الهادئ ثاني أعلى معدلات انتشار فيروس نقص المناعة البشرية، حيث يبلغ عدد المصابين بالفيروس زهاء ١,٢٧ مليون من الشباب.

وهناك أيضا مشكلة حصول الشباب، ولا سيما الفتيات الشابات، على معلومات شاملة بشأن الصحة والحقوق الجنسية والإنجابية. ووجدت استقصاءات وطنية أجريت في عام ٢٠٠٩ أن ٤٠ في المائة من الشبان (في الفئة العمرية ١٥-٢٤ عاما) و ٣٦ في المائة من الشابات لديهم معرفة دقيقة بفيروس نقص المناعة البشرية - وهو ما لا يزال أقل كثيرا من الهدف المتمثل في نسبة ٩٥ في المائة للشباب الملم بفيروس نقص المناعة البشرية، وهو الهدف الذي أقرته بالإجماع الدول الأعضاء في إعلان الالتزام بشأن فيروس نقص المناعة البشرية/متلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز). وتواجه الفتيات في المنطقة سياسة عدم

المساواة بين الجنسين، وسن البلوغ، وشرط موافقة الوالدين والزوج، وهو ما يطرح تحديات إضافية تعوق حصولهن على معلومات دقيقة وموثوقة عن أجسادهن وحياتهن الجنسية.

وقد حللت المنظمة التقدم المحرز في ١٢ بلدا آسيويا في الاستعراض الذي جري بمناسبة مرور ١٥ سنة على عقد المؤتمر الدولي للسكان والتنمية، ووجدت أن التقدم المحرز بشأن توفير التثقيف الجنسي والتثقيف المتصل بالحياة الجنسية للمراهقين يتسم بالتفاوت والنقص. ذلك أن أقل من ٣٠ في المائة من البلدان حاولت إدخال التثقيف الجنسي في المنهج الدراسي، على الرغم من أن بلدانا أكثر تزعم إدراج بعض جوانب التثقيف الجنسي ضمن المواد القائمة في المنهج الدراسي الحالي.

وإضافة إلى ذلك، لا يزال غير المتزوجين من الشباب يواجهون في أغلب البلدان عراقيل كثيرة، بعضها قانوني وبعضها يتصل بالتمييز الاجتماعي، تحول دون الحصول على خدمات الصحة الجنسية والإنجابية. ويتضح جليا من عدم توفير التثقيف والمعلومات والخدمات للشباب ممن هم في حاجة ماسة لذلك أن حكومات المنطقة تتردد في الإقرار بدور الحياة الجنسية الذي يتجاوز وظيفتها الإنجابية.

ويصبح أغلب الشباب نشطين جنسيا في سن العشرين، لكن حصولهم على المعلومات والخدمات المتعلقة بمنع الحمل محدود. ويؤدي الافتقار إلى خدمات منع الحمل والإجهاض الآمن إلى تعريض النساء والفتيات لخطر الإجهاض غير الآمن مما يؤدي إلى تفاقم المخاطر الصحية التي يتعرضن لها. كما أن ثمة نقصا في البيانات الموثوقة المصنفة بشأن الحاجة غير الملباة إلى خدمات منع الحمل بين الشباب.

ولقد أضحت فرص توظيف الشباب، وسبل العيش الأساسية، ومباشرة الأعمال الحرة تشكل الأهداف الرئيسية للجهات المانحة الدولية في تقديم الدعم المالي والاستثمار في قضايا الشباب. ويجري ذلك على حساب قضايا الشباب المتعلقة بالمساواة بين الجنسين وحقوق الإنسان والصحة (ولا سيما الصحة والحقوق الجنسية والإنجابية، والتي تشمل فيروس نقص المناعة البشرية/متلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز))، والتي يجري تهميشها من دائرة الأولويات. وإضافة إلى ذلك، وفقا للبحوث التي أجرتها رابطة حقوق المرأة في التنمية، فقد تضاعفت الحاجة إلى الأموال دعما للمبادرات التي تعالج القضايا المتصلة بالشابات والفتيات، وصار الحصول على التمويل المستدام يمثل عقبة كبرى. وعلاوة على ذلك، فإن منطقة جنوب شرق آسيا دون الإقليمية تنال ٢ في المائة فقط من مجموع المشاريع المنفذة بغرض الارتقاء بالتعبئة القيادية للشابات والفتيات. ولا يزال يُنظر إلى تمويل قضايا الشباب باعتبارها من الكماليات.

وإقرارا منها بهذه الحقائق، استثمرت المنظمة في تطوير مشروع للشراكة في الدعوة لقضايا الشباب يُعنى بالحقوق المتعلقة بالصحة الجنسية والإنجابية، ألا وهو مشروع ''شراكة الدعوة لصحة النساء وحقوقهن في جنوب شرق آسيا''[1]. وقد استُهلت الشراكة في عام ٢٠٠٩ وانصب تركيزها على قضايا الشباب وفيروس نقص المناعة البشرية والتعليم، وولدت الدعوة إلى توفير التثقيف الجنسي الشامل للشباب، وهي دعوة يحدِّد معالمها ويقودها نشطاء من شباب القواعد الشعبية في المجتمعات الشبابية المهمشة، بما في ذلك من ميانمار (جمعية بورما الطبية، وبرنامج العمل المعني بالمهاجرين، وشبكة المصابات بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز في ميانمار)؛ وكمبوديا (رابطة الصحة الإنجابية في كمبوديا)؛ والصين (رابطة بحوث الصحة والتنمية في مقاطعة يونان)؛ وإندونيسيا (مؤسسة Yayasan Jurnal Perempuan)؛ وجمهورية لاو الديمقراطية الشعبية (جامعة العلوم الصحية)؛ والفلبين (منظمة ليكهان Likhaan)؛ وفييت نام (مركز المبادرات الإبداعية في مجال الصحة والسكان).

وتشمل بعض النتائج الأولية التعبئة الناجحة للشباب المحلي من أجل تعميم مراعاة الحقوق المتعلقة بالصحة الجنسية والإنجابية للشباب – وهي مسائل تتصل بالقضايا ذات الأولوية لدى المجلس الأهلي في سيم ريب، بكمبوديا، وهو ما أتاح للشباب، ولا سيما الشابات، التمتع بخدمات مجانية في العيادات العامة. وأتاح ذلك أيضا إنشاء أول شبكة للقيادات الإثنية من الشابات لشعب جينغبو على الحدود بين الصين وميانمار، التي تعالج الحاجة الماسة إلى إشراك الشابات والفتيات في المسائل المتعلقة بمبادرات الحد من الإيذاء؛ وإجراء نقاش بشأن المتعة والعذرية والعلاقة بالأصولية الدينية فيما بين الشباب في إندونيسيا كخطوة نحو إنشاء أوسع شبكة شبابية بشأن الحقوق المتعلقة بالصحة الجنسية والإنجابية؛ ونحو إعمال حقوق عمال المصانع من الشباب في فييت نام، فيما يتعلق بالتمسك بحقوقهم الجنسية من خلال حركة حقوق العمال المنبثقة عنهم؛ وتعبئة ١٨٠ شبكة شبابية شاملة للقطاعات في الفلبين بغية المطالبة بأن يلبي قانون للحقوق الإنجابية والصحية احتياجات الشباب والمراهقين في هذا المجال.

(١) تُعد مبادرة ''شراكة الدعوة لصحة النساء وحقوقهن في جنوب شرق آسيا'' جزءا من استراتيجية أوسع لمركز آسيا والمحيط الهادئ للموارد والبحوث المتعلقة بالمرأة ترمي إلى إنشاء شراكات دولية للدعوة عبر منطقة آسيا والمحيط الهادئ. ويصل تأثير المبادرة حاليا، والتي نُفِّذت أصلا في منطقة جنوب آسيا دون الإقليمية، إلى أكثر من ٧٨٠ ٢٤٧ امرأة وفتاة مهمشة عن طريق ١٤٠ منظمة أهلية تعمل عبر ١٨ منظمة وطنية شريكة على امتداد ١٤ بلدا في آسيا والمحيط الهادئ. ويتمثل الإسهام الهام لمنبر الشراكة الإقليمي في القدرة على إيجاد كيان للدعوة أوسع، بحكم طبيعته الجماعية، من أي شريك قطري أو إقليمي وحده.

وأسفرت التدخلات الإقليمية الداعية لقضايا الشباب التي تضمنتها المبادرة عن زيادة حضور القيادات الشبابية غير الناطقة بالإنكليزية في عدد من المؤتمرات الدولية والإقليمية، حيث طرحت تلك القيادات أدلة وحججا داعمة للدعوة ترسخ جذورها في الواقع المعاش للنشطاء الشباب وأنصارهم على مستوى القواعد الشعبية. ومن الواضح أن هذا يمثل قيمة مضافة للقيادة الشبابية الحالية في مجال الصحة والحقوق الجنسية والإنجابية، والتي تترع إلى أن تكون أكثر نطقا بالإنكليزية وليست ممثلة دوما لمجتمعات الشباب المهمش. وشملت المكاسب المباشرة التي درها إنشاء منبر الدعوة للنشطاء الشباب، ولا سيما الناشطات من الشابات، التعبئة والدعوة في منتديات إقليمية ووطنية.

وإذ نسترشد بعمل شركائنا على أرض الواقع وبالأدلة المتعلقة بالصحة والحقوق الجنسية والإنجابية للشباب في المنطقة، فإننا نناشد الدول الأعضاء الإقرار بعالمية الصحة والحقوق الجنسية والإنجابية، مع التركيز على الشباب (بمن فيهم المراهقون). ونعتقد أنه يتعين على الدول الأعضاء القيام بما يلي:

- الاستثمار في مشاريع تمويل مبتكرة من أجل دعم جعل الصحة والحقوق الجنسية والإنجابية للشابات والفتيات محورا لأولويات التنمية. ويؤدي تقديم الدعم المباشر للمنظمات والمجموعات النسائية ولمبادرات الشباب إلى تعزيز الدعم الطويل الأجل الواسع لعملية النهوض بالتغيير والإنصاف الاجتماعيين.
- تجاوز نطاق المشاركة المجدية وصولا إلى إنشاء منبر منتظم لدعم قيادة الشباب، ولا سيما الشابات والفتيات.
- فهم الأبعاد المتعددة للتهميش والتمثيل عن طريق التركيز تحديدا على تنوع الشباب، بمن فيهم الشابات والفتيات؛ والشباب المصابون بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز؛ والشباب من المثليات والمثليين جنسيا ومزدوجي الميل الجنسي ومغايري الهوية الجنسية وثنائيي الجنس والمتسائلين عن هويتهم الجنسية؛ والشباب المشتغلون بالجنس؛ والشباب من متعاطي المخدرات؛ وغيرهم من الشباب المحرومين من حقوقهم الجنسية والإنجابية.
- إضفاء الطابع المؤسسي على مناهج دراسية عالمية للتثقيف الجنسي تتسم بالشمول ومراعاة المنظور الجنساني والاستناد إلى البراهين يكون من شأنها تمكين الشباب (بمن فيهم المراهقون) من اتخاذ خيارات مستنيرة بشأن صحتهم وحقوقهم الجنسية والإنجابية، وتوفير مثل هذا التثقيف الجنسي الشامل في السياقات الرسمية للمدارس والسياقات غير الرسمية للمجتمعات المحلية. وعلاوة على ذلك، ينبغي لهذا التثقيف

الجنسي الشامل أن يكون متأصلا في إطار حقوق الإنسان، وهو ما يشمل الحقوق في عدم التعرض للتمييز والقسر والعنف، والحقوق المستندة إلى المبادئ الأخلاقية الإيجابية المتعلقة بالسلامة الجسدية، والاعتبار الشخصي، والمساواة، واحترام التنوع، وهي المبادئ التي تنظر إلى الحياة الجنسية بطريقة إيجابية.

- توفير الخدمات المواتية للشباب بغرض تمكين الشباب، ولا سيما الشابات والفتيات، من التمتع بالنطاق الكامل لخدمات الصحة الجنسية والإنجابية. ويشمل ذلك إسداء المشورة، وتوفير المعلومات، والتثقيف، وخدمات منع الحمل، والرعاية قبل الولادة، والولادة المأمونة، والرعاية بعد الولادة، وخدمات الإجهاض المأمون، بما في ذلك تجنب الإجهاض ومعالجة عواقبه، وعلاج التهابات الجهاز التناسلي والأمراض المنقولة بالاتصال الجنسي، وتوفير الخدمات المتعلقة بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، وتقديم المشورة والفحوصات الطوعية.